



## قصة قصيرة

منصور نور

## الكف

بدا ظهر كفهها بضاً كهلال يخرج من عباءة الليل الاسفغ، كف ممتلئ وانامل كأنها فرشاة رسام صيني، نحتت من حجر العقيق الزهري، رقيقة تبدو على صاحبها مظاهر النعمة والعافية، وإذا لا سمح الله واصيب الكف ذاتها بوعكة صحية، حتما ستعجز كل الممرضات عن ايجاد وريد في ساعدها لاجل وخزه بحقنة الدواء. اخرجت هاتفها الجوال لترد على المكالمة: - الآن .. استقليت سيارة الأجرة وبدأت تتحرك. - .....؟ - لن أتأخر كثيراً .. انتظرنى - .....؟ - حاضر .. ومارقم الغرفة .. اطلب تغيير أغذية الوسادات والسرير. - .....؟ - لا تبالي، لقد أحضرت العشاء وحقيبة الملابس انتهت المكالمة، وهي تتعرض إلى الله عز وجل: يارب عدي ليلة الخميس على خير، واستر علينا بلطفك.

نظرات من كان بجوارها واغلب من يستقلون سيارة الأجرة الصغيرة تكاد أن تقطع بشفرات بصرها انامل يدها، وهي تتفرس بعيون تقعد شررا محاسنها، كانت معتدلة في ترعب مقعدها في الصف الذي يتوسط سيارة الأجرة، وقد حال دون اقتراب احد من الاحتكاك بها ... لأنها وضعت حقيبة الملابس كحاجز لصد أي عدوان أو محاولة المساس بها، على المقعد الذي كان يجاورها وقد دفعت أجرة راكبين .. وكان في الطرف الآخر من الصف راكب بات مناوراتها بالفشل وأحبطت كل مراميه ليلفت انتباهها ليبدأ بالحديث معها .. لأنها منطقة لا يسمح الاقتراب منها .. رن هاتفها مرة ثانية وأجابته: ها .. كل شيء تمام .. نجت .. دقائق وسأكون امامك . واصلت السيارة التقدم في سيرها، وعلى متنها من يسأل نفسه (ياترى أين ستنزل هذه الحساء من المؤكد في المكان المتواعد عليه مع ..) صوتها أيضا كان جميلا، وهي تنبه السائق للتوقف أمام بوابة المشفى المحاذي للطريق العام.



طارق حنبلة

## ضبابية المشهد السينمائي اليمني

من المضحك حقاً إنتاج فيلم سينمائي يمني وليس لدينا دور عرض سينمائي مناسبة ولو في عدد معقول من مديريات المحافظات الكبرى كصنعاء وعدن وتعز وحضرموت والحديدة وغيرها.. إلى متى نظل في هذه الوضعية الثقافية والفكرية والإنسانية المزمنة.. وإلى متى سنظل نكتب وحالنا (كمغني جنب أصنع)؟ إن وزارة الثقافة مطالبة أكثر من أي وقت مضى والوعي الذي سلب منا وهج الخيال الجميل وشغفه الأزلي برؤى جديدة وعوالم مثيرة تستحق أن نعيش لأجلها بعيدا عن دوائر الحياة الرمادية اللامعقولة وانفعالات المصالح والهجوم.

## جائزة غوته لأدونيس الصامت عن أحداث بلده

السورية صراحة أثناء الانتفاضة. لكنه شن هجوماً لاذعاً قبل ثلاثة أسابيع على جميع الحكام العرب. ولد أدونيس في 1930 في قرية قصابين الجبلية المطلة على البحر المتوسط. وتعلم في مدرسة ثانوية فرنسية قبل أن يتخرج في جامعة دمشق في الخمسينات وينتقل إلى بيروت. وغادر لبنان أثناء الغزو الإسرائيلي في 1982 للإقامة في فرنسا لكنه لا يزال يزور دمشق.

وأضافت أن أدونيس سيتسلم الجائزة وقيمتها المالية 50 ألف يورو (70320 دولاراً)-والتي تمنح كل ثلاث سنوات- في حفل في فرانكفورت مسقط رأس يوهان فولفغانغ فون غوته في الثامن والعشرين من أغسطس/آب. وجاء الإعلان عن فوز أدونيس بالجائزة بينما تجتاح انتفاضة ضد الحكم المطلق سوريا، موطن أدونيس رغم حملة قمع أودت بحياة مئات المدنيين. وامتنع أدونيس عن انتقاد السلطات

عمان / متابعت؛ فاز الشاعر السوري علي احمد سعيد اسير الشهير بأدونيس الأريبع الماضي بجائزة غوته الألمانية المرموقة. وأدونيس مدافع عن الديمقراطية والفكر العلماني في الشرق الأوسط. وقالت الحكومة الألمانية في بيان (اعتبرت لجنة الاختيار أدونيس الشاعر العربي الأكثر أهمية في جيله ومنحته الجائزة عن عالمية (أعماله) وأسهاماته في الأدب العالمي).



إشراف / فاطمة رشاد

## حكايات ألف ليلة وليلة ..!!

## لماذا ألف وليلة .. وليست ألفاً فقط؟

لم يجتمع ذبوع وسطوع وإضافات مشروعة وغير مشروعة في أي من الأعمال الأدبية الشعبية والتراثية كما اجتمعت كلها في كتاب كمثل كتاب (ألف ليلة وليلة) . وحكايات هذه الليالي كنا قد سمعنا بها كلنا كباراً وصغاراً. وصافحتها آذاننا وعيوننا من خلال الإذاعة والتلفزيون وعلى خشبة المسرح، والكلم الهائل من القصص المطبوعة والمصورة للصغار والكبار حكيت عن ليالي شهرزاد وقصصها التي ابتدعتها مكرهة للملك شهريار أملاً في أن تطول بها الليالي معه ويطول بذلك أمد العفو عن قتلها مع مرور كل ليلة.



علي محمد يحيى

بذلك زوجته واستمتمته عن سابق إساءتها له فصدق توبتها وأبقاها في القصر تاكل وتشرب ابتغاء مرضاة الله . ولكنها أكل قلبها الحسد والغيرة .. فقد تزوجت منه وهو فقير ولم تنجب منه غلاماً فاحتالت على ابن صرتها لتسرق منه (خاتم سليمان) وكانت نيتها إهلاكه بواسطة (خادم الخاتم) إلا أن الغلام لمحاها وهي تسرق الخاتم، فعالجها بضربة سيف قطعت رأسها المشأب الحقود. فيقول السلطان معروف لولده أراك الله في الدنيا وفي الأخرة، كما أرحمتك من هذه الخبيثة، ولم يكن سعيها إلا لهلاكها. وتواصل شهرزاد الحكاية بقولها: (وصفت للسلطان معروف الأوقات. وطابت المسرات إلى أن أتاهم هدم اللذات ومفرق الجماعات ومخرب الديار العامرات وميمم البنين والبنات فسبحان الحي الذي لا يموت وبيده مقاليد الملك والملوك). صفحة 317 المجلد الرابع مطبعة بولاق ..

لاحظ أيها القارئ الكريم ختام هذه الليلة الأخيرة بعد الألف التي وضعت وأضيفت في أواخر أيام (العاضد) آخر الخلفاء الفاطميين وكأنها كانت إشارة إلى سقوط الدولة الفاطمية وتحققت شهرة تلك الحكايات (حكايات ألف ليلة وليلة) من ذلك التاريخ. أي منذ ما يزيد على ثمانمائة عام. وفي لقاء قريب بإذنه تعالى نرجع بالحديث عن الإضافات المشروعة وغير المشروعة في كثير من حكايات تلك الليالي الألف والواحدة.

تشاءم من العدد المزدوج وتتفائل بالمفرد، ولذلك قالوا .. ليلة ولا تصور أن احد هذين التحليلين يمكن أن يكون اليقين والصواب، ولكن نأخذ بالأقرب وهو أن العرب اعتادوا في فصاحتهم وعاميتهم زيادة الواحد بعد المائة أو الألف كنوع من المبالغة اللطيفة، وكأنهم يقولون ليس بعد هذا من زيادة لمستزيد. ثم يأتي التساؤل الثاني .. وماهي هذه الليلة الزائدة والأخيرة؟ وما حكايتها؟ تقول شهرزاد عن تلك الليلة الزائدة والأخيرة التي بطلها مصري واسمه (معروف الاسكافي) قبيح .. فهرب منها وتركها في بلاد مصر، وتقلبت به الأحوال والديار حتى صار هو السلطان، فعلمت

ذكره الموسوعي أما المقريري في كتابه الخطط والمقرري في مؤلفه نفع الطب فقد أشارا إلى الكتاب تحت مسمى (ألف ليلة وليلة) ونسبا هذه الليلة الزائدة إلى المؤرخ المصري (القرطي) الذي كان محاصراً للخليفة الفاطمي (العاضد) آخر الخلفاء الفاطميين 1150م / 571هـ تقريباً.

السؤال هنا .. لماذا اضاف القرطي ليلة بعد أن كانت تلك الليالي في أصلها ألفاً فقط؟ قيل أن سبب الزيادة إنما كانت رغبة في أن تكون التسمية لطف إيقاعاً وأكثر تناعماً. أما ما كان عليه الحال عند المؤرخ (جيلد ما ستر) فقد كانت مخالفاً للطرح السابق، إذ قال: (إن العرب كانت

ليلة وليلة وليست ألفاً فقط؟ فضلت أن أتناول في هذه المقالة المنحى الثاني على أن أرجح إشكالية الإضافات المشروعة منها وغير المشروعة وكذلك المنتحلة إلى مقالة لاحقة .

أعود إلى التساؤل .. لماذا ألف ليلة وليلة وليست ألفاً؟ وما سر تلك الليلة المضافة ..؟ فأول مانجد أنفسنا نسعى لفهمه هو ما القصد في معنى ألف ليلة؟ جاء في مروج الذهب للمسعودي قوله: (وكتاب هزار أفسانه ومعناها بلغة أهل فارس ألف خرافة، والناس يسمون هذا الكتاب ألف ليلة) وهذا يتوافق مع ما ذكره ابن النديم في الفهرست عما

كلها أعمال أدبية وفنية وأخرجت من عبادة ألف ليلة منأخ شرقياً واستحوذت في فلها المقلدين والمترجمين والناشرين والمسرحيين، والموسيقيين في كل العالم. فجعلت مفكراً مثل (فولتير) يقرأها عشرات المرات وشاعراً مبدعاً مثل (بوشكين) يضعها إلى جوار سيربه لتكون في متناول يده كل مساء. أما الروائي العظيم (استندال) فقد تمنى بعد أن قرأها لو أنها محيت من ذاكرته ليستمتع بلذة قراءتها من جديد. وفي سياق مقالي هذه، وددت أن أتناول موضوعها في منحبين، الأول منهما حول الإضافات المشروعة وغير المشروعة في هذه الحكايات، أما الثاني فهو لماذا ألف

## نص

## هشيم الكلمات المعلقة...

محمد القسبي

رسائل الضجر المعتقة ناراً.. ناراً.. تقراً رقصه مرنحة في تخوم الطغنائت الصامتة.. هادرة راقصة على لوح مكسوف ملعون تجس مطرا مخفف الدمعات من مآقي السر البعيد.. شاهدا بانتصاب الوعد البعيد.. مرتجفا نور الحلم المكنون.. في الرحم المتهدل من أجان الشهديد غرة الوليد على صفة لا تنتظرات السبي والنفي ومقاصل الشنق المحوم من أزمنة الوعيد.. تسدل الستائر عن سني المناثر قد تهل خلف الامدية هناك هناك أخيلا البشائر.. من ضفيرة الأرض جموج الكبرياء يتسائل ساهما في لغو الضياء.. يتملى من نرف الجراج حجة الأفياء.. لم لم تغضب بعد قوى السماء..؟ لم تسرق من امتدادات الظلال دفء الأفياء..؟ في وطن يتردد نشيج السقوط مرآتي النشيد صاعداً صاعداً صاعداً

أروبه حيفا: دم دفاق حراق وجدأ لن يثني زحف الموت سدا و صدا؟ وراق لتاريخ في المسام قد جذر فابتغى بين السوائل المتناخسة زيفا هوية بالثورة البيضاء تتحرر.. تاريخاً وأرضاً.. إرثاً وعرضاً.. ويستمر السؤال تواقاً للمراسم طهراً.. أجلسه ضامح الحب المقدس دعراً فانهمر كئنا من غفوة الأعاصير : مطر مطر مطر يغسل طريق العودة.. إياباً بلا تذكرة أو حلماً بالسفر.. الموت ميلاد يعزف على حلم الوثر.. تورد الغد في انكسارات البصر.. إن لفه الغرر جنونا منونا في رج الأثر تصلب الدمع في مآقي الحديد القيد برسه ونار الحديد .. غضا اعرلا طريداً بين الأهل فننا جريداً جريداً جريداً من نيض العشيرة من عقر الأرض الأسيرة من أي طقس أو شعيرة ثارت غصته أن القضية للإنسان صرخة صماء مكسلة الوثيرة في مسارات السؤال.. السؤال.. السؤال..

من وحى الهبوط واجما يتساءل.. ساهما.. حالما صعود الجبال.. غانما من ذروة الأنا عذرية السؤال.. السؤال.. شلالا يتهاوى عصفاً لتوايت الدروع ما الحب لما يصار في الحس المقموع؟ صفة تستوتن بالصقيع هياكل الجموع؟ ما القدر لما يعجم اغتصاباً في كل الربوع؟ ومضة مسروقة من قبس الشموغ؟ ما السفر هلعا في جراحت القمر المدثر الفلوع؟ في ملكة العشق المتلذع المنوع في رقص اللهب التميم حلم الشهد المصفوع بأقبيبة السؤال المتمد في الشغاف في دوالي الأيام في ضجة القدر يتور السؤال.. السؤال.. السؤال.. 2/ المرأيا وعرف الصدوع سقر.. سقر.. قد شاخ في بؤبئه هوس الحذر لما تدرجت من سمكه قمعا .. عانقت بالجلد والموت سفالة السفوح ما الرقص تحت عري الشجر لجنين على ثدي الأرض المنبوع على أزيز الرصاص.. في اصطحاب الهيدر.. في تقاطع الأنفاس يتسائل.. أميلا لشرع القصاص.. تتجدد به حياة الناس..؟ قسما صادا من قداس المزامير أن الثار خارج دورة الأستلة مكسر الأجنحة .. براع التساؤل..؟ أحرار مفقود من سرد الأساطير..؟ أبند فريد لن يتكرر.. تصدح به بين النوري جموج العصفير..؟

## محطات ثقافية

## المسابقات الثقافية والفنية.. أين هي؟!

لا أجافي الحقيقة مطلقاً حين أقول جازماً إن المسابقات الثقافية والفنية (متواضعة) وشحيحة وتفنقر إلى الكثير من التأثيرات أو المؤثرات لإنجاحها في الخارطة البرمجية لفضائياتنا.. إذا كان هناك خارطة أصلاً.. يا جماعة الخير نريد برامج ثقافية وفنية ومسابقات في هذا الجانب باستمرار.. من حق الناس أن تفرح وتدخل مساحة حقيقية للابتهاج وقضاء الأوقات الممتعة والسعيدة، خاصة في الإجازات والعطل الأسبوعية.. مش كله سياسة ووجع قلب.. أرحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء.

## تركيا.. تغزو العالم العربي

لا يختلف اثنان في أن تركيا

## همس حائر

فاطمة رشاد

تسمع أصوات الكلاب العفنة تكأثم تتشبه بجسدك ليحميك من عويل الكلاب القادمة من بعيد. وتتشبه ببعضك لكي تواصل وحدتك بلا خوف . شيئاً مشيئاً تمارس حياتك بلا خوفهم جزء من رواية (أقرب من ميلادي أبعد من حنوك)

## خاطرة

## فجأة أتيت

عزيز سلام نعمان الأثوري

أتيتني فجأة يا حبيبي أحسست جاذبتي تحتي صعدت إلى قمري جاءني الشوق يسري من صاعد اليوم لا تتصوري خذي القلب من مكنون صدري خذيه لا تتردي أخذتك يا كل عمري أفتك للحب كتابي تبتدرين منه بالظهور كتبك بدمع حبري

من بعد طول الغياب ترفعني إلى فوق السحاب قرأت مافيه أشياء عجاب إلى عقلي فألفته كتاب بعداً وهجرأ صاراً مذاب خذي الفكر الذي ماعنك غاب وهبتك كل شيء أجاب ولأنك حاجة إلي تجاب وجعلتك عشرين فصلاً وباب تبسمين ابتسامات عذاب وكنت سطرأ وفكرأ كتاب

